بلاغة التراكيب في توازيات البحتري

د. توفيق علي منصور

المقدمة

المقصود ببلاغة التراكيب هو معرفة أحوال اللفظ فيما يطابق مقتضى الحال. ونعنى بالتراكيب علم المعاني الذي يعد العلم الأول من علوم البلاغة، ويليه علم البيان أي الصور الفنية، وأخيرا علم البديع الذي يشمل المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية أي الإيقاع الموسيقي في الشعر.

وفي هذه الدراسة نذكرأحوال الإسناد الخبري من مسند ومسند إليه من تنكير وتعريف وتقديم وتأخير، وشرط وخبر، والإنشاء بما فيه من استفهام وتمنٍّ وأمر ونهي ونداء. ونذكر أيضا القصْر بالنفي والاستثناء وأدواته: ليس... إلا، وبل، وإنما، وغيره. علي أن الوصل والفصل يشمل العطف بالفاء غير الممهلة والواو الممهلة، وأو للتخيير، وأما. كما يشمل الفصل بالاستئناف، وهو الجملة المنفصلة التى تجيب عن سؤال وهمي مقدَّر.أما الإيجاز بالقِصَر، فيعنى ذكر المعنى الكثير بلفظ قليل، كما يعنى الحذف. ويضم الإطناب عناصر مثل: الإيضاح بعد الابهام، وذكر الخاص بعد العام، والتكرير، والإيغال، والتذييل، والتكميل، والتتميم، وأما المساواة فهي مساواة اللفظ للمعنى دون إيجاز أو إطناب.

وتعنى توازيات البحترى تفويفاته المشهورة التى أشاد بها عبد القاهر الجرجاني في كتابه: **أسرار البلاغة.**

أوردنا هذه التراكيب في تطبيق تفصيلي علي توازياتالبحتري في : **"ديوان البحتري"** بجزأيه الأول والثاني.

الجزءالأول:

1- قال البحترى يمدح أمير المؤمنين المتوكل علي الله، ويذكر صلح بنى تغلب في قصيدته : " لولا أمير المؤمنين "،ص12 :

الطويل

فَقَرّتْ قُلُوبٌ كَانَ جَمّاً وَجِيبُهَا وَنَامَتْ عُيُونٌ كانَ نَزْراً هُجُوعُهَا.

جمًّا: كثيرا. نزرا: قليلا: هجوعها: نومها ليلا.**التنكير**[1]للنوعية في قلوب وعيون. والوصل[2]بالواو.

2- قال يمدحهفي قصيدة: " ملجأ الإسلام"، ص15:

الطويل

فَلَيْسَ الّذي حَلّلْتِهِ بِمُحَلَّلٍوَلَيْسَ الّذي حَرّمْتِهِ بِحَرَامِ.

التعريف: [3]بالموصولية في: الذي حللته،والذي حرمته. والوصل بالواو. والإنشاء[4]بالنهي أداته: "ليس".

3- قال يمدحه في قصيدة: " موفق للصالحات"، ص21:

الكامل

بِمُوَفَّقٍ للصّالحَاتِ، مُيَسَّرٍ وَمُحَبَّبٍ، في الصّالحينَ، مُؤمَّلِ

التنكير للتعظيم في: ميسر ومحبب، ومؤمل. الإيجاز **بالحذف**[5]في: موفق، والشاهد بأمير موفق. **والتقديم**[6]في: " للصالحات، وفي الصالحين" والأصل: "ميسر ومحبب للصالحات، ومؤمل في الصالحين."

4- قال يمدحه ويذكر خروجه يوم الفطر في قصيدة: " الله مكن للخليفة جعفر"، ص23:

الكامل

هَلْ دَيْنُ عَلْوَةَ يُستَطَاعُ، فيُقتَضَى أوْ ظُلْمُ عَلْوَةَ يَستَفيقُ فَيُقْصَر؟

عَلْوَةَ: فتاة حلبية كان الشاعر يتغزل بها. المجتلى: الواضح. **التعريف بالعلمية**،[7]في علوة، التعريف بالإضافة في ظلم علوة وكذلك في دينعلوة.**والاستفهام للتقرير**[8]وأداته: هَلْ؟ والوصل للتخيير بأو .

5- قال يمدحه في قصيدة: " يا أكبر الناس إحسانا"، ص26:

البسيط

فَلَسْتَ تُبْصِرُ إلاّ وَاكِفاً خَضِلاًأوْ يَانِعاً خَضِراً، أو طَائِراً غَرِدا.

الواكف؛ فاعل من وكف : سال قليلا قليلا. الخضل البليل.التنكير في واكفا ويانعا، وطائراً للتعظيم. والوصل للتخييربأو. **والقصْر بالنفي والاستثناء** بإلا في: لست تبصر إلا**..."**.[9]

6- قال يمدحه في قصيدة: " ردحياض الإمام"، ص28:

الخفيف

فَجُفُوني في عَبرَةٍ لَيسَ تَرْقَا وَفُؤَادِي في لَوْعَةٍ مَا تَقَضّى.

ترقا: تجف وتنقطع بعد جريانها. تقضَّى: فنى وانقطع. التنكير للنوعية في: عبرة، ولوعة. والتعريف بالإضافة في: جفوني، وفؤادي". والوصل بالفاء في: "فجفوني "، وبالواو في: "وفؤادي".

7- قال يمدحه في قصيدة: " سعد الخلافة"، ص33:

الكامل

نفس مشبعة، ورأي مُحصَن ويد مؤيدة، وقول فيصل

مشبعة: شجاعة. مُحصَن: محكمالفتل، سديد. فيصل: قاطع. التنكير للتعظيم في: نفس، ورأي، ويد، وقول. والوصل بالواو.

8- قال يمدحه في قصيدة: عال في لحظ العيون"، ص38:

الوافر

غنيٌّ، إن تفاخَرَ أو تَسَامى جَليل، إن يُفاخَرْ أو يُسامَي

التنكير للإفراد في: "غني وجَليل". والتقديم في: "غني وجَليل" بصفتهما خبر الشرط بإن. والوصل بأو. والحذف في: "هو غني وجليل".

9- قال يمدحه في قصيدة: "عدل واسع وعفو أوسع"، ص44:

الكامل

إلاّ يَكُنْ ذَنْبٌ،فعَدْلُكَ وَاسعٌأَوْ كَانَ لي ذَنْبٌ، فَعَفْوُكَ أَوْسَعُ.

التنكير في: " ذنب للتحقير.والتعريف بالإضافة في: "عدلك ، وعفوك". والوصل بالفاء بلا تمهيل، وأو للتخيير.

10- قال يمدحه في قصيدة: "مُلك كملك سليمان"، ص46:

البسيط

فلا فضيلة إلا أنت لابسها ولا رعية إلا أنت راعيها

التنكير للتعظيم في: " فضيلة، ورعية". والتعريف بالإضمار في أنت". والقصْر بالنفي والاستثناء في " لا فضيلة إلا ، ولا رعية إلا".

11- قال يمدح الفتح بن خاقان في قصيدة: "يد الفتح الجوادة"، ص57:

البسيط

ألازِمي الكُفْرُ إنْ لَمْ أجزِها كَمَلاً أمْ لاحقي العَجزُ إنْ لم أُحْصِها عَدَدَا.

كَمَلاً: علي أكمل وجه. التعريف باللام في: " الكفر،والعدل". والتقديم في: " ألازِمي الكفر، وأمْ لاحقي العَجزُ " فهما خبر للجملة الشرطية بإن.**والإنشاء بالاستفهام** بالهمزة للتهكم في :" " ألازِمي وأمْ" لاحقي والوصل بأم.

12- قال يمدحه في قصيدة: "خلائق كالغيوث"، ص59:

الوافر

نَسيمُ الرّوْضِ في رِيحٍ شَمَالٍوَصَوْبُ المُزْنِ في رَاحٍ شَمُولِ.

الشَمُول: المبردة بريحالشَّمَال. التعريف بالإضافة في: " نَسيمُ الرّوْض،وَصَوْبُ المُزْن" .

13- قال يمدحه في قصيدة: "لا عيب في أخلاقه"، ص66:

الطويل

يَسُرّكَ في هَدْيٍ إلى الرّشدِ ذاهِبٍوَيُرْضِيكَ في هَمٍّ إلى المَجْدِ صاعِدِ.

هَمٍّ : عزم . التنكير للتعظيم في: " هَدْيٍ و هَمٍّ ". والتعريف باللام في: " الرّشدِوالمَجْدِ". والتقديم للأهمية في: " إلى الرّشدِ"، و"إلى المَجْدِ".

14- قال يمدحه في قصيدة: "لَجوج في الكرم"، ص67:

البسيط

أغَرُّ يَحْسُنُ مِنْهُ الفِعْلُ مُبْتَدِئاً نُعْمَى، وَيَحْسُنُ فيه القوْلُ مُمْتَدَحا

لَجوج: ملازم له ويأبى أن ينصرف عنه. أغر:مشهور. التعريف باللام في:"الفِعْلُوالقوْلُ". والحذف في مبتدأ أغر وتقديره : هو أي الممدوح.

15- قال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته في قصيدة: "كفيٌّ لاقى كفيَّه"، ص72:

الطويل

كَفيٌّ من الأحياء لاَقَى كَفيَّهومِثْلٌ من الأقوام زَاحِفهُ مِثْلُ

كَفيٌّ : استغنى عن غيره. والتعريف باللام في: الأحياء والأقوام". التنكير للإفراد في: كَفيٌّ ومثلٌ". **والتكرير**[10] في: كَفيٌّ وكَفيَّه، ومثل ومثل. " الحذف في المبتدأ: " هو كفي، وهو مثل".

16- قال يمدحه في قصيدة: "خلال من الندى والجود"، ص76:

الخفيف

الرياحُ التي تَهُبُّ نَسِيمٌ والنّجُومُ التي تُطِلُّ سُعُودُ

التعريف باللام في: " الرياح،والنجوم". والتنكير للتعظيم في: " نسيم، وسعود".

17- قال يمدحه ويعاتبه في قصيدة: "من ذا يذم الغيث؟"، ص80:

الطويل

سحاب خَطاني جودُهُ وهو مُسبلٌ وبحر عداني فيضُهُ وهومُفعمُ

مسبل: ممطر. خَطاني: تجاوزنى. مفعم : ملآن. التنكير للتعظيم في سحاب وبحر. وتعريف بالإضافة في: جودُهُ. وحذف المبتدأ في:" هو سحاب، وهو بحر".

18- قال يمدحه في قصيدة: "كفاني نائبات الدهر"، ص82:

الوافر

فإن أقطن فقد وطدت ركني وإن أرحل فقد أكثرت زادي

ركني: إقامتى.الجملةالشرطية وأداتها"إن" في: "فإن أقطن"،وإن أرحل."والوصل بالفاء في: "فإن وفقد"، بالواو في: "وإن" . والمساواة [11]في اللفظ والمعنى.

19- قال يمدحه في قصيدة: "نعيم وبؤس"، ص84:

المنسرح

هُمْ ثِمادٌ، وأنْتَ بَحْرٌوَهُمْ ظَلامٌ، وأنْتَ فَجْرُ

ثِمادٌ: ماء قليل. التعريف بالإضمار في هم للتحقير ، وأنت للتعظيم والتنكير للتحقير في: ثِمادٌ وظلام. والتنكير للتعظيم في: بحر وفجر.والمساواة في اللفظ والمعنى .

20- قال يمدحه في قصيدة: "منيف علي هام الرجال"، ص85:

الطويل

جناب من الفتحبن خاقان مُمْرِع وفضل من الفتح بن خاقان شائع

منيف: مشرف، عال. جناب: " كنف ورعاية وسخاء". ممرع: كثير واسع.التنكير للتعظيم في: "جناب وفضل". التقديم في: "من الفتح بن خاقان. **والتأخير** في: " مُمْرِع وشائع. الإطناب والتكرار للتأكيد[12] في: من الفتح بن خاقان". والتأخير في :"جناب بصفته فاعلا لفعل" ثنى جناب أملي" في البيت السابق.

21- قال يمدحه في قصيدة: "طود الخلافة"، ص88:

الطويل

فكم عجَّبَتْ من ناظر متأمل وكم حيَّرت من سامع متعجب

التنكير للتعظيم في: " ناظر وسامع". الإطناب **بالاستفهام للتعجب**[13]وأداته: كم في: "كم عجَّبَتْ، وكم حيَّرت". والإطناب بالزيادة في: "من".

22- قال يمدحه في قصيدة: "أطل علي الأعداء"، ص91:

الطويل

فلا العائذ اللاجى إليها بمُسْلّم ولا الطالب الممتاح منها بمخفق

العائذ: اللاجئ، المعتصم به، مُسْلّم: مخذول، مهمل، متروك للهلاك وغيره. مخفق: لم يظفر بحاجة طلبها. التعريف باللام في: "العائذ، واللاجى، والطالب والممتاح. والقِصَر بالحذف في الهمزة في: اللاجئ. والإطناب بالزيادة في الباء في:بمُسْلّم، وبمخفق.

23- قال يصف غرقه، ويهنئ الخليفة بخروجه منه، في قصيدة: "الدهر يخطىء ويصيب"، ص95:

الطويل

ولا كان للمكروه نحوك مذهبِ ولا لصروف الدهر فيك نصيب

صروف: نوائب وحدثات. التنكير للتحقير في: مذهب ونصيب. والتعريف باللام في: المكروه. والتعريف بالإضافة في صروف الدهر. والتقديم للأهمية في: نحوك وفيك. والإنشاء بالدعاء.

24- قال يمدحه ويذكر مبارزته الأسد، في قصيدة: "أسد مشى يبغي أسدا" ص98:

الطويل

فلم يغنه أن كر نحوك مقبلا ولم ينجه أن حاد عنك منكِّبا

كر: تقدم للهجوم. منكبا: معرضا. التقديم في نحوك، وعنك. والإطناب بالإيغال[13] للزيادة في : مقبلا، حيث أن الكر يعنى الإقبال، ومنكبا، حيث أن الحياد يعنى الإعراض.

25- قال يمدحه في قصيدة: "غمام سماح"، ص102:

الطويل

بقاء المساعي أن يُمد لك المدى، وعمر المعالي أن يطول بكَ العمر.

التعريف بالإضافة في: بقاء المساعي، وعمر المعالي، والتعريف باللام في المدى والعمر. والتقديم في : لك وبك.

26- و قال يمدحه ويعاتبه في قصيدة: "فتى كرم الله أخلاقه"، ص107:

المتقارب

كالسّيفِ إنْ جِئتَه صارِخًا وكالبَحْرِ إنْ جِئتَه مُسْتَثيبَا.

صارِخًا: طالبا النجدة. مُسْتَثيبَا: طالبا الثواب. التعريف للتعظيم في السيف والبح؛ والتقديم فيهما بصفتهما خبران للجمل الشرطية وأداتها : إن". والتكرار للتأكيد في إنْ جِئتَه. والمساواة في اللفظ والمعنى.

27- و قال يمدحه ويعاتبه في قصيدة: "لي الذنب ولك العتبى"، ص110:

الطويل

وكان رجائي أن أؤوبمملكا فصار رجائي أن أؤوب مُسَلَّما

مُسَلَّم: مخذول، مهمل. التعريف بالإضافة في: " رجائي". والتكرير للتأكيد في: "رجائي أن أؤوب" . والوصل بالفاء بدون تمهل.

28- و قال يمدحه ويهجو ابن الخصيب في قصيدة: "لابن الخصيب الويل"، ص120:

السريع

مَن يَحسُنُ الدهر بإحسـانه وتجمُل الدنيـا بإجمـاله.

بإجماله: بحسنه، بكثرته. التعريف بالإضافة في إحسانه، وإجماله. الإيجاز بالقِصَر في الجملتين. **الاشتقاق**[14] في: إحسـانه وإجمـاله من الأبواب: " حَسُن،وجمُل".

29- و قال يمدح أبا صالحفي قصيدة: " أبا بشر" ص132:

الوافر

إن استرفدته فخليج بحر أو استنهضته، فسليل غاب

استرفد: طلب منه العطاء. استنهض : طلب منه النجدة. الجملة شرطية أداتها: إن، ووصل خبر الشرط بالفاء بلا تمهل. ووصل الجملة الثانية بالأولى بالعطف بأو للتخيير. وإسناد الفعل "استرفدته" أو "استنهضته" ،لي ما هو له: " خليج بحر"... أو "سليل غاب"[15].

30- و قال يمدحه في قصيدة: "ملتقي المحامد"، ص134:

الطويل

وليس يُلقَّى الحزمَ، إلا ابن حازم وليس يسوس الناس إلا ابن سائس

التعريف باللام في: " الحزم والناس" والتعريف بالإضافة في: "ابن حازم ، ابن سائس". والاشتقاق في المصراع الأول من باب "حزم"، وفي الثاني من باب "ساس". والقصْر بالنفي والاستثناء بليس وإلا.

31- قال يمدح أبا صالح ويذكر قتل شجاع وتامشفي قصيدة: " وليكم الله"، ص140:

الطويل

أمانَةُ صَدْرٍ، واضْطِلاعُ كِفَايَةٍوَصِحّةُ عَزْمٍ، واتّساعُ ذِرَاعِ

التعريف بالإضافة في جميع الأسماء. **والمساواة** في اللفظ والمعنى.

32- قال يمدح الهيثم الغنوي، في قصيدة: " نقل الجبال إلي الجبال"، ص143:

الكامل

لو كنت جار بيوتهم، لم تُهتضم أو كنت طالب رفدهم لم تُعدم

تُهتضم : تُظلم، تغتصب. رفدهم: عطائهم.التعريف بالإضافة في جار بيوتهم، وطالب رفدهم. **الإنشاء بالتمنى**(16) بأداة الشرط لو. والوصل بين المصراعين بأو للتخيير.

33- قال يمدح المعتز بالله ويهجو المستعين في قصيدة: " تدارك دين الله"، ص156:

الطويل

فكيف رأيتَ الحقَّ قر قراره وكيف رأيت الظلمَ آلت عواقبه

آلت: قصرت وأبطأت. التعريف بالألف في: الحق والظلم. التعريف بالإضافة في قراره وعواقبه. التكرار في: فكيف رأيت. والإنشاء بالاستفهام وأداته كيف.

34- قال يمدحه في قصيدة: " بدر علي بدر، وبحر علي بحر"، ص171:

الطويل

فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى ولم تستطع نفسي سبيلا إلي الصبر

التنكير للتعظيم في: امتناعا وسبيلا. والتعريف باللام في: الهوى،والصبر.والتعريف بالإضافة في: قلبي،ونفسي.

35- قال يمدحه في قصيدة: " جمال الدنيا"، ص176:

الخفيف

يا جمال الدنيا سناء ومجدا وثِمال الدنيا عطاء وبذلا

ثِمال: ملجأ، وغوث. التعريف بالإضافة في: "جمال الدنيا، وثمال الدنيا". والتنكير للتعظيم في: سماء ومجدا وعطاء وبذلا. والتكرار للتأكيد في: الدنيا. **والإنشاء بالنداء**(17) وأداته الياء الممدودة.

36- قال يمدح أحمد بن ثوابةفي قصيدة: " تواضع وإنصاف" ، ص199:

البسيط

غضُّ الأمانة فيها من تنزهه وأبيضُ الثوب فيها من توقِّيه

غض: طري، ناضر. توقيه: تحذيره، تجنبه. التعريف بالإضافة في: " غض الأمانة، أبيض الثوب. في: المبتدأفي:"غضُّ الأمانة، وأبيضُ الثوب" .

37- قال يمدح أبا الصقر في قصيدة: " جزتْكَ جوازي الخير،" ، ص205:

الطويل

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

لؤلؤ: أسنان. لؤلؤ: دمع. التنكير للتعظيم في : " لؤلؤ". والتقديم في: عند الحديث. والوصل بالفاء بدون تمهل، وبالواو بالتمهل. والتكرار للتأكيدفي: فمن لؤلؤ، ومن لؤلؤ.

38- قال يعاتب أبا العباس بن بسطام في قصيدة: " لولا البعد ما طلب التداني" ، ص239:

الوافر

فلولا البعد ما طُلِبَ التداني ولولا البين ما عُشِقَ التلاقي

التعريف باللام في: البعد والتداني ، والبين والتلاقي. والقصْر في: لولا... ما....

39- قال يمدح إبراهيم بن المدبر، ويذكر وقعته من الزنج في قصيدة: " فداك أبا العباس"، ص253:

الطويل

فلا قُربَ إلا أن يعاد ذكرها ولا وصلَ إلا أن يُطيف خيالها

يُطيف: يدور، ويحوك. التنكير للتقليل في: قُربَ، ووصل. التعريف بالإضافة في: " ذكرها وخيالها. النفي والاستثناء في: لا ... إلا، ولا... إلا. والوصل بالفاء بلا تمهل في: فلا قرب، والقصْرُ بالنفي والوصل بالواو بالتمهل في: " ولا وصلَ".

40- قال يمدحه ويمدح أخاه في قصيدة: " الناس في رجل" ، ص257:

البسيط

أقمتُ من سَيْبِكم في يانعٍ زَهِرٍ وسرتُ من جاهكم في يانعٍ خَضِلِ

سيبكم: عطائكم، ومعروفكم. خضل: ندى، مبتل. التعريف بالإضافة في: "سيبكم ، وجاهكم. والتنكير للتعظيم في: يانع و يانع. والتكرير في:يانع.

41- قال يمدح إبراهيم بن المدبر في قصيدة: " فدتك" ، ص259:

الوافر

ففعلك، إن سُئلت لنا، مطيع وقولك ، إن سألتَ، لنا مطاع

التقديم للأهمية في: ففعلك، وقولك . والتعريف بالإضافة في: " فعلك ، وقولك . والاشتقاق من باب " طاع" في/ مطيع ومطاع . والتقديم في: لنا للأهمية. والشاهد في: "إن سألتَ، ففعلك مطيع لنا. وإن سألت: فقولك مطاع لنا."

42- قال يمدح أبا عامر الخضر بن أحمد في قصيدة: " أرومة مرفوعة" ، ص271:

المنسرح

يصفَرُّصِبغ الكؤوس للشَّرب أو يحمرُّ صِبغ الخدود للقُبل

التعريف بالإضافة في: " صِبغ الكؤوس" و "صِبغ الخدود". والتعريف باللام في:الكؤوس والشَّرب، والخدود،والقُبل. والإطناب بالتكرار للتأكيد في: " صِبغ". والوصل بأو للتخيير.

43- قال يمدح الفتح بن خاقان في قصيدة: "مفتاح الندى"، ص289:

السريع

كالليث إلا أنه ماجدكالغيث إلا أنه سمحُ

التعريف باللام في: الليث، والغيث. والتنكير في : ماجد ، وسمح. والقَصْربإلا في المصراعين.

44- قال يمدح يوسف بن محمد، في قصيدة: "يرى الغزو حَجًّا "، ص299:

الطويل

إذا جاد كان الجود منه خليقة وإن ضن كان الضن منه تخلقا

الجملتان شرطيتان وأدواتهما: إذا، وإن. والبيت إطناب بالإيضاح بعد الإبهام [18] في البيت الذي سبقه. والاشتقاق من باب: " خلق" في: "خليقة وتخلقا".

45- قال يمدح المتوكل علي الله في قصيدة: "بنو العباس يمين قريش "، ص301:

الطويل

يغَضون أبصارا مَغيظا ضميرها ويُخفون ألحاظا مَبينا كلالها

كلالها: ضعفها. التنكير للتحقير في: أبصارا، وألحاظا. التعريف بالإضافة في: "ضميرها، وكلالها. والبيت خبر الشرط في: " وإنَّ بنى حرب....،في البيت السابق.

46- قال يمدحه في قصيدة: "حياكة الدين، وقمع النفاق "، ص302:

السريع

هواؤها الفضفاض غضُّ الندى وماؤها السلسال عذبُالمذاق

الفضفاض: المنعش. غض: رطب، طري. التعريف بالإضافة للتعظيم في: "هواؤها، وماؤها. الإطناب بذكر الخاص - وهو الهواء والماء-بعد العام وهو الجنة في دمشقفي البيت السابق.

47- قال يمدح إبراهيم بن الحسن بن سهل في قصيدة: "العفو عند الظفر "، ص324:

الكامل

قبحَّتَ من جزع الشجي محسَّنا ومدحتَ من صبر الخليِّ ذميما

التنكير في: محسنا، وذميما. والتعريف بالإضافة في: " جزع الشجي وصبر الخلي.

والإطناب بالاعتراض[19]في: من جزع الشجي، ومن صبر الخلي.

48- قال يمدح أبا عيس بن صاعد في قصيدة: "من نعمة الله "، ص352:

المنسرح

إن تنس أُذكِرْكَ غير مُتئِّب وإن تدعْني سهوا فلن أدعَك

مُتئِّب: مستحي. الجملتان شرطيتان وأداتهما : إنْ. **والإطناب بالتكميل**[20]في : أُذكِرْكَ غير متئب، ولن أدعك. والإطناب بالاعتراض في : سهوا. والإطناب بالتتميم في: غير مُتئِّب .

49- قال يمدح حمولة في قصيدة: "جلا أوجه الآمال "، ص388:

الطويل

فلا وصل إلا أن تُجدَّد خِلَّةٌ ولا آنس إلا أن يكون بديلُ

التنكير للنوعية في وصل، وخلة، وآنس، وبديل.والقصْر بالنفي والاستثناء في: لا وصل إلا...، ولا آنس إلا....

50- قال يمدح أبا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشميفي قصيدة: "أخذوا النبوة والخلافة "، ص391:

الكامل

وإذا انشعبت أخذت خير فروعها وإذا رجعت أخذت خير أصولها

انشعب: انتشر، تفرق. التعريف بالإضافة في: "فروعها وأصولها. والجملتان شرطيتان وأداة الشرط : إذا. المساواة في اللفظ والمعنى.

51- قال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في قصيدة: "الحمد رهن المآثر "، ص399:

الطويل

هل الوجد إلا عَبرةٌ استزيدها أو الحب إلا عَثرةٌ استقيلها؟

الوجد: الإحساس باللذة أو الألم. التنكير للنوعية في: عبرة وعثرة. والإنشاء بالاستفهام للتأكيد أداته: هل. والقصْر بالاستثناء في: إلا عبرة، وإلا عثرة. **والإطناب بالتتميم**[21]في: استزيدها، واستقيلها.

52- قال يمدح محمد بن بدر في قصيدة: "شيمة مخيمة عند العلي "، ص419:

الخفيف

أَمُقلٌّ من غَزره كلُّ غيث أم مُخلٌّ لفيضه كلُّ بحر

غزره: كثرته. التنكير للنوعية في: غيث، وبحر. والإنشاء بالاستفهام بالهمزة في أمقل؟ والوصل بالتخيير في : أم. والتأخير في: كل غيث، وكل بحر، للدلالة عليهما.

53- قال يمدح محمد بن طاهر، في قصيدة: "بدر من الغرب "، ص421:

الطويل

تُرى الليلُ يقضي عقبة من هزيعهأم الصبح يجلو غُرَّة من صديعه

عقبة: آخر ما بقى من الشئ. الهزيع: الطائفة من الليل (الربع الأول منه). صديعه: سفره (نصفه). التعريف في: الليل، والصبح. والتنكير للنوعية: عقبة، وغرة. والتعريف بالإضافة في: هزيعه، وصديعه. الإنشاء بالاستفهام للتعجب في: بتُرى بمعنى هل. ودلالة "أم" والوصل بأم للتخيير.

54- قال في أبي مسلم البصري، في قصيدة: "خلق كالغمام "، ص431:

الخفيف

هل إلي ذي تجنب من سبيل أم علي ذي صبابة من جُناح؟

التنكير للنوعية في: سبيل، وجناح.والتعريف بالإضافة في: ذى تجنب، وذي صبابة. الإنشاء بالاستفهام للتقرير وأداته : هل؟

55- قال يمدح أبا الحسن بن عبد الملك، في قصيدة: "السجايا الباذلات "، ص435:

الكامل

إمّا لَحَظْتَ، فأنْتَ جُؤذُرُ رَمْلَةٍ وإذا صَدَدْتَ، فأنتَ ظبيُ كِناسِ.

الجُؤذُرُ: ولد البقرة الوحشية، تُشبه به الحسان لجمال عينيه. الكِناسِ: مأوى الظبي. التعريف بالإضمار في: " أنت. والتعريف بالإضافة في: جُؤذُرُ رَمْلَةٍ، وظبيُ كِناسِ. وجملة الشرط أداتها: إما، وإذا. **والإنشاء بالمنادى**[22].

56- قال يمدح إسحق بن كنداح، في قصيدة: "متبع النعمى نظائرها" "، ص438:

البسيط

فَصَاغَ ما صاغ من تِبْرٍ ومن وَرِقٍ وحَاكَ ما حاكَ من وَشْي وديباجِ

ديباجٍ: ضرب من الثياب سداه ولحمته من الحرير. التنكير للنوعية في: " تبر، وورق، ووشي، وديباجٍ. الإطناب والتكرير في: صاغ، وحاك. والتعريف بالموصولية في: " ما ضاع، ما حاكَ".

57- قال يمدح ابن الفياض، في قصيدة: " الندى حديث في سواك" "، ص443:

الخفيف

لابِسٌ مِنْ شَبِيبَةٍ أمْ نَاضِ وَمُلِيحٌ مِنْ شَيْبَةٍ أمْ رَاضِ

ناض: خالع ثوبه. مليح: محاذر. الوصل في: أو، وأم ، والواو. والقِصَر بالحذف في: " أنا لابس". التنكير للنوعية في: لابي، شبيبة، مليح، شيبة. والإطناب بالزيادة في: مِن الأولى.

58- قال يمدح أحمد بن دينار بن عبدالله ويصف مركبا كان اتخذه وهو والي البحر، وغزا بلاد الروم، في قصيدة: " المركب الميمون" "، ص451:

الطويل

فتًى إنْ يَفِضْ في ساحَةِ المَجدِ يحتَفِلْ وإنْ يُعطِ في حَظِّ المَكَارِمِ يُكثِرِ

التعريف في: ساحَةِ المَجدِ، و حَظّ المَكَارِمِ. التنكير للتعظيم في: فتى. والإيجاز بالحذف في: فتى والشاهد في المبتدأ وتقديره: هو.

الجزء الثاني:

59- قال يمدح عبد الله بن دينار بن عبد الله في قصيدة: "ضوء الدنيا"، ص6:

الطويل

فَلَمْ أمْلَ إلاّ مِنْ مَوَدّتِهِ يَدي وَلا قُلْتُ إلاّ مِنْ مَوَاهِبِهِ حَسْبي

التعريف بالإضافة في :مَوَدّتِهِ، ويدي، مَوَاهِبِهِ،وحَسْبي. القصْر بالنفي والاستثناء في: فَلَمْ أمْلَ إلاّ، وَلا قُلْتُ إلاّ. المساواة بين الكلام والمعنى. والتقديم في: " مِنْ مَوَدّتِهِ، ومِنْ مَوَاهِبِهِ".

60- قال لأبي صالح بن ثمار في قصيدة: "قتيل الماء والراح"، ص14:

البسيط

بَني قُشَيرٍ! ألا سَقْياً لمُضْطَهَدٍ بَني قُشَيرٍ ألا سَقْياً لمُلْتَاحِ

مُلْتَاح: سريع العطش. التنكير للنوعية: سقيا، ومُضْطَهَدٍ، وملتاح . الإنشاء بالنداء في: بَني قُشَيرٍ! القِصَر بالحذف في ياء النداء: يا بَني قُشَيرٍ. الإطناب بالتكرير للتأكيد في: " بَني قُشَيرٍ!ألا سَقْياً."

61- قاللرجل من أهل نصيبين في قصيدة: "أُشرق أم أُغرب"، ص20:

الوافـــــــر

فأسْعَدُهُ عَلى قَوْمٍ نُحُوسُ وَأنْحَسُهُ عَلى قَومٍ سُعُودُ

التنكير للتكثير في: قوم. والتنكير للتحقير في: نحوس. والتنكير للتعظيم في: سُعُودُ. والإطناب بالتكرير في: عَلى قَومٍ.

62- قال يمدح إبراهيم بن عبد الله المعروف بأبي مسلم الكشي، وكان يتولي ضياعا بقنّسرين والعواصم في قصيدة: "مجدًا أبا مسلم"، ص23:

البسيط

هَلِ المَكَارِمُ، إلاّ مَا تُجَمّعُهُ أوِ المَوَاهِبُ، إلاّ مَا تُفَرّقُهُ

التعريف باللام في: المَكَارِمُ، والمَوَاهِبُ. الإنشاء بالاستفهام للتقرير بالأداة : هل. والقصْر بالاستفهام والاستثناء في: هَلِ المَكَارِمُ، إلاّ وأو المواهب إلا. والوصل بأو للتخيير.

63- قال يمدح أبا عبد الله بن حمدون ويعاتبه في قصيدة: "أَرْفعه ويخفضني"، ص24:

البسيط

إذا قَرُبْتُ، فهَجْرٌ مِنكِ يُبعِدُنيوَإنْ بَعُدْتُ، فوَصْلٌ منكِ يُدنيني

التنكير للتحقير في: هجر، والتنكير للتعظيم في: وصل. والجمل خبرية شرطية بأداتي: إذا وإنْ. والوصل بالفاء بدون تمهل. والتقديم للأهمية في: منك.

64- قال يمدح أحمد بن عبد الرحيم الحراني، ويستعينه في حاجة له، في قصيدة: "فقد الوفاء"، ص26:

الخفيف

قَد فقَدْنا الوَفاءَ فَقدَ الحَميمِ وَبَكَينَا العُلاَ بُكَاءَ الرَّسُومِ.

الرَّسُومِ: الذي يبقى علي السير يوما وليلة. التعريف باللام في: الوفاء والحميم، والعلى، والرَّسُومِ. والتنكير للتكثير في: فَقْد، وبكاء. والاشتقاق في: فقدنا، وفقد، وبكينا، وبكاء.

65- قال يمدح محمد بن يحيى الواثقيفي قصيدة: "قل لأبي جعفر"، ص27:

المنسرح

كُنْتَ بِبَدْءِ الإحْسانِ عاجِلَهَا فكُنْ بعَوْدِالإحْسَانِ آجِلَهَا

التنكير للتعظيم في: بدء، وعود. التعريف باللام في الإحْسَانِ. والإنشاء بالأمر في: فكن. والإطناب بالتكرير في: الإحْسَانِ. الوصل بالفاء بدون تمهل في: فكن.

66- قال يمدحه في قصيدة: "كل يوم يسن مجدا"، ص28:

الخفيف

أتَـــــــزاعاً في الحُبّ بَعدَ نُزُوعِ وَذَهَاباً في الغَيّ بَعْدَ رُجُوعِ.

التـَّراع: اقتحام الأمور مرحا ونشاطا. والنزوع: الانصراف عن الشئ. التنكير للنوعية في:تزَاعا، ونزوع، وَذَهَاباً، و رُجُوعِ. والتعريف باللام في: الحب، والغي. والإنشاء بالاستفهام بالهمزة للتقرير في: أتـراعاً،وَذَهَاباً. والإطناب بالتكميل في: بَعدَ نُزُوعِ وبَعْدَ رُجُوعِ.

67- قال يمدح أبا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسى، في قصيدة: "فتى مشرق الأخلاق"، ص33:

البسيط

أعطَيْتَ، حتّى تزَكتَ الرّيحَحاسرَةً وَجُدْتَ، حتّى كأنّ الغَيثَ لم يَجُدِ

حاسرَةً: لا شئ فيها. التعريف باللام في: الريح، والغيث. المساواة في اللفظ والمعنى.

68- قال يمدحه ويصف فرسا وبغلا، في قصيدة: "هو المسير إلي ابن يوسف"، ص37:

الكامل

آسَادُ حَرْبٍ، فالعَدُوُّ بِهِمْ رَدٍ وَبُنَاةُ مَجدٍ، فالحَسودُ بهمْ شَجي.

رد: تراجع، ارتد علي أثره. شجي: حزين. التعريف باللام في: العدو، والحسود. والتعريف بالإضافة في آساد حرب، والوصل بالفاء غير الممهولة. والتقديم للاهتمام في: بهم.

69- قال يمدحه ويصف فرساً، في قصيدة: "نسب كقعد الدر"، ص41:

الكامل

يَختالُ في استِعرَاضِهِ وَيُكبُّ في استدْ بارِهِ، وَيَشِبُّ في اسْتِقْدَامِهِ.

يكب: ينقلب. يشب: ينشط. التعريف بالإضافة في: استِعرَاضِهِ، واستدباره، واسْتِقْدَامِهِ. والإطناب بالتتميم في: في استِعرَاضِهِ، وفياستدباره وفي اسْتِقْدَامِهِ.

70- قال يمدحه في قصيدة: "آراء كالصواعق"، ص43:

الطويل

خَليلُ هُدًى، طَوْعُ الرّشادِ قَضَاؤه حَليفُ نَدًى أخذُ اليَدَينِ مَوَاعدُهْ

التعريف بالإضافة في: خَليلُ هُدًى، حَليفُ نَدًى. والتعريف باللام في: الرشاد، واليَدَينِ. **والفصل بالاستئناف** [23]، حيث أن الجملتين المنفصلتين جواب لسؤال مستتر تقديره: كيف يكون ذلك؟ **والإطناب بالتذييل للتأكيد**[24] في: طَوْعُ الرّشادِ قَضَاؤه، وأخذُ اليَدَينِ مَوَاعدُهْ:" والقِصر بالحذف في المبتدأ وتقديره: هو. والتقديم في: " طوع الرشاد"، وأخذُ اليَدَينِ".

71- قال يمدحه في قصيدة: "عطايا عداد الرمل"، ص45:

الخفيف

أيُ ليلٍ يبهى بغير نجوم أو سحابٍ يندي بغير بروق

التنكير للنوعية في:"ليل"، ونجوم ، وسحاب، وبروق." الإنشاء بالاستفهام الإنكاري: وأداته الهمزة بأي للتخيير. والوصل بأو للتخيير.

72- قال يمدحه في قصيدة: "جود ويأس"، ص48:

الخفيف

لَوْ تَرى لوْعَتي، وَحُزْني، وَوَجدي وَغَليلي، وَحُرْقَتي، وَاشتِياقي.

التعريف بالإضافة في: لوْعَتيوَوَجدي...الخ . الجملة خبرية شرطية أداتها: لو، وجوابها في بيت لاحق هو : لَتَيَقّنْتَ أنّني صَادِقُالوِدّ...." **والجملة إنشائية بالتمنى**وأداته: لو.

73- قال يمدحه ويعاتبه في قصيدة: "شعر كموج البحر"، ص51:

الطويل

فَما ثَلَمُوا مجدِّي، وَلا فتّلوا يَديوَلا ضَعضَعوا عزي، وَلا زَعزَعوا كهفي

ثَلَمُوا: بلد طبعهم، وكلَّ حدهم.التعريف بالإضافة في: مجدِّي، ويدي، وعزي، وكهفي. الوصل بالفاء دون تمهل، والواو بالتمهل. والتساوي بين اللفظ والمعنى.

74- قال يمدح أبا مسلم بن حميد في قصيدة: "حليف الندى"، ص58:

الطويل

قواعد هذا البيت عن مجد طىء وأركان هذا البيت من مُلك هاشم

التعريف بالإشارةفي:هذا البيت. والتعريف بالإضافة في:"مجد طىء، وملك هاشم". والإطناب بالتكرير في: "هذا البيت".

75- قال يفتخر في قصيدة: "قومي قوم الشريف"، ص62:

الخفيف

بوُجوهٍ تُعشِي السيوف ضِيَاءًوَسُيوفٍ تُعشِي الوجوه وُقودَا

تُعشِي: ترى. تُعشِي: تطعم. وُقودَا : اشتعالا. التنكير للنوعية في: وجوه، وضياء، وسيوف، ووقود. والتعريف باللام في: السيوف، والوجوه. والفعل في البيت السابق: يَفْرِجُونَ الوَغَى.

76- قال يمدح يوسف بن محمد في قصيدة: "أرض الندى وسماؤه"، ص72:

الكامل

كَالغَيثِ مُنسَكِباً عَلى إِخوانِهِ كَالنارِ مُلتَهِباً عَلى أَعدائِهِ

التعريف باللام في: الغيث، والنار". والتعريف بالإضافة في: إِخوانِهِ، وأَعدائِهِ". والإطناب بالإيضاح بعد الإبهام في: مُنسَكِباً عَلى إِخوانِهِ والإطناب بالتكميل في:" كَالنارِ مُلتَهِباً عَلى أَعدائِهِ".

77- قال يمدح عليا بن مرة، في قصيدة: "قرابتكم لا تظلموها"، ص77:

الطويل

أتهدم جرفيها وطودك طودها وتنحت فرعيها وعودك عودها

الجرف: الجانب الذي أكله الماء من حاشية النهر. التعريف بالإضافة في: جرفيها، وطودك، وطودها؛ وفرعيها، وعودك،وعودها". والإنشاء **بالاستفهام الإنكاري**(25) بالهمزة في: أتهدم... الخ. والوصل بالواو المتمهلة في: وطودك، وتنحت، وعودك."

78- قال يمدح عبيد الله ابن يحيى، في قصيدة: "علا رأيه مرمى العقول"، ص78:

الطويل

فَكَمْ جَبَلٍ وَعْرٍ خَبَطْنَ قِنَانَهُ وَمُنْخَفِضٍ سَهْلٍ مَثَلْنَ بِقَاعِهِ

خبط الشئ: وطئه وطئا شديدا. قِنَانَهُ: أعلاه المرتفع في السماء. التنكير للنوعية في: جَبَلٍ، ومنخفض. والتعريف بالإضافة في: قِنَانَهُ، وقاعه. والإنشاء بالاستفهام للتقرير بأداته كم في: فَكَمْ جَبَلٍ... الخ. والوصل بالواو المتمهلة. والإطناب بالتكميل في: " وَمُنْخَفِضٍ سَهْلٍ....

79- قال يمدح عبدون بن مخلد، في قصيدة: "الخطوب أشكال"، ص83:

المنسرح

وَبَعْدَ بُعْدِ الأَحْبَابِ قُرْبُهُمُ وَبَعْدَ شَكْوَى النّفوسِ إِبْلالُ

إِبْلالُ: برء من المرض. المساواة في اللفظ والمعنى.

80- قال يمدح حُمولة، في قصيدة: "قلة أهل الآداب"، ص88:

الخفيف

من لسان إلي البيان طويلويمين إلي العطاء طويلة

التنكير للنوعية في: " لسان، ويمين". التعريف باللام في: البيان، والعطاء،والوصل بالواو المتمهلة. والمساواة في اللفظ والمعنى.

81- قال يرثي أبا القاسم بن يزدان، ويعزّى أبا صالح عنه، في قصيدة: "تنكر العيش"، ص89:

البسيط

لَيْسَ الْمُصيبَةُ في الثَّاوِي مَضَى قَدَرًا بَلِالْمُصيبةُ في البَاقي هَفَا جَزَعَا

الثَّاوِي: المقيم، المستقر، الهالك. هَفَا: سقط. والقصْر بالنفي والإستثناء والأداة: ليس... بل. والتنكير للنوعية: قَدَرًا وجَزَعَا." والتعريف باللام في: الْمُصيبةُ، والثَّاوِي، والبَاقي. والإطناب في التكرير في:الْمُصيبَةُ. والإطناب بالإيضاح بعد الإبهام في: "مَضَى قَدَرًا، وهَفَا جَزَعَا".

82- قاليرثي ابن الحسن بن عبد الله بن صالح الهاشمي، في قصيدة: "يا ناشد الإحسان"، ص90:

الطويل

تَوَلّى سَحابُ الجُودِ تَرْقَى سُجُومُه وَجادَ سَحابُ الدّمعِ تَدمى سوَاجِمُهْ

ترقى: تجف وتنقطع. سُجُومُه: ماؤه. سوَاجِمُهْ: دمعه. التعريف بالإضافة في: سَحابُ الجُودِ، وسُجُومُه ، سَحابُ الدّمعِوسوَاجِمُهْ." والإطناب بالتذييل للتأكيد في: " ترقى سُجُومُه، وتَدمى سوَاجِمُهْ".

83- قال يرثي بنى حميد ويخص أبا مسلم، في قصيدة: "لا عزاء لمغرم"، ص99:

الطويل

وَمَا طَعَنُوا إلاّ بعَمْرٍ مُوَصَّلِومَا ضَرَبُوا إلاّ بسَيْفٍ مُثَلَّمِ

عَمْرٍ: رمح . مُوَصَّلٍ : كثير الوصلات. مُثَلَّمِ: كلُّ الحد. التنكير للنوعية في: عَمْرٍ، وسيف. والقصْر بالنفي والاستثناء في: " وَمَا طَعَنُوا إلا،..." ومَا ضَرَبُوا إلاّ...".

84- قال يرثي أبا سعيدفي قصيدة: "كنت الحمام علي العدو"، ص102:

الكامل

أعْلى العُيُونَ، فَمَا بهِنّغَضَاضَةٌ وَشَفَى الصّدورَ، فَما بهِنّ سَقَامُ

التنكير للنوعية في: "غَضَاضَةٌ، وسَقَامُ ". والتعريف باللام في: العُيُونَ، والصّدورَ. والإطناب بالتكميل في: " فما بهن غضاضة، وفَما بهِنّ سَقَامُ".

85- وقال يرثيه في قصيدة: "فتى أقفرت منه المعالي"، ص104:

الطويل

فَشامُوا سُيُوفاً، ما لَهُنّ مَضَارِبٌ وَألْفَوْا رِمَاحاً، ما لَهُنّ عَوَامِلُ

شامُوا: تطلعوا مترقبين. مضارب السيوف: حدودها. عَوَامِلُ الرماح: أعلاها. التنكير للنوعية في: سُيُوفاً، ومضاربا، ورِمَاحاً، وعَوَامِلُ. والإطناب بالتكميل في: " ما لَهُنّ مَضَارِبٌ، وما لَهُنّ عَوَامِلُ."

86- وقال يمدح محمد بن علي القمي، في قصيدة: "عطاء كضوء الشمس"، ص134:

الطويل

فلا بَذلَ، إلاّ بَذْلُهُ، وَهوَ ضَاحكٌ وَلا عَزْمَ، إلاّ عَزْمُهُ، وَهوَ مُطرِقُ

التنكير للتعظيم في: بذل، وعزم". والتعريف بالإضافة في: " بَذْلُهُ، وعزمه." **الإطناب بالإيغال**[26]في: " وَهوَ ضَاحكٌ، وهو مطرق". والقصر بالنفي والاستثناء، في:" لا بَذلَ، إلاّ بَذْلُهُ، وَلا عَزْمَ، إلاّ عَزْمُهُ".

87- وقال يمدح أحمد بن طولون، في قصيدة: "العفو المرجو"، ص137:

الطويل

سُيوفٌ لها في عُمرِ كلّ عِدًى رَدًى وَخَيلٌ لها في دارِ كلّ عِدًى نَهبُ.

الردى : الهلاك. التنكير للنوعية في: سُيوفٌ، عُمرِ، عِدًى، ردى، وَخَيلٌ، ودارِ، ونهب. والتقديم في: في عُمرِ كلّ عِدًى، وفي دارِ كلّ عِدًى. الإطناب بالتكرير في: " كلّ عِدًى".

88- وقال يمدح الحسن بن مخلد، في قصيدة: "سند الخلافة"، ص206:

الكامل

إنْ غَارَ، فَهُوَ مِنَ النّبَاهَةِ مُنجدٌ أوْ غابَ، فَهُوَ مِنَ المهَابَةِ شَاهِدُ

التنكير للتعظيم في: " مُنجدٌ وشَاهِدُ". والتعريف بالإضمار في: هو. والتعريف باللام في: النّبَاهَةِ، والمهَابَةِ. والتقديم في: " منالنّبَاهَةِ، ومن المهَابَةِ". والجملتان خبريتان شرطيتان بأداة الشرط: "إن". والوصل للتخيير في: أو. "والوصل بالفاء غير المتمهلة في: وفهو من النباهة، وهُوَ مِنَ المهَابَةِ".

89- وقاليمدح محمد بن عبد الله بن طاهر، في قصيدة: "مَنْ ذا يلوم البحر"، ص213:

الطويل

إلى مُصْعَبيّ العَزْمِ، يسْطُو فيَغتَذيوَمُتّسِعِ المَعرُوفِ، يُعطي فيُجزِلُ.

يَغتَذي: يبكر. التعريف بالإضافة في: " مُصْعَبيّ العَزْمِ، وَمُتّسِعِ المَعرُوفِ". والفصل بالاستئناف في: " يسْطُو فيَغتَذي،ويُعطي فيُجزِلُ." والوصل بالفاء بدون تمهل في: " فيَغتَذي، فيُجزِلُ". ويكمل معنى البيت ببيت سابق مطلعه: " ستأخذ أيدى العيس منه....

90- وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوي الخارج بالبصرة، في قصيدة: "ناصر الإسلام"، ص216:

الطويل

فَلا أرْضَ، إلاّ ما أفاءَتْ رِمَاحُهُ وَلا غُنْمَ إلاّ ما أفادَتْ مَقانِبُهْ.

أفاء: أظل. مَقانِبُ: جماعة من الخيل. والتنكير للنوعية في : " أرض وغنم." والتعريف بالإضافة في: " رِمَاحُهُ، و مَقانِبُهْ". والقصْر بالنفي والاستثناء في: " فَلا أرْضَ، إلاّ...،.وَلا غُنْمَ إلاّ..." والوصل بالفاء غير المتمهلة، والواوالمتمهلة.

91- وقال يمدح مالك بن طوق، في قصيدة: " مجتمع العلا"، ص230:

الكامل

فَشَبِعتُ مِن بِرِّ لَدَيكَ وَنائِلٍ وَرَويتُ مِن أَهلٍ لَدَيكَ وَمَرحَبِ.

أَهلٍ لَدَيكَ وَمَرحَبِ: من قول : "أهلا ومرحبا". والتنكير للتعظيم في:" بِرٍّ وَنائِلٍ وأهلٍ ومرحب. الوصل بالفاء والواو. والإطناب بالتكرير في: لَدَيكَ.

92- وقال يمدح أبا أيوب بن طوق، في قصيدة: " عاشق الندى"، ص232:

الخفيف

فكَثيرُ العَطَاء غَيرُ كَثِيرٍ وَقَليلُ الثَّنَاءِ غَيرُ قَليلِ

الوصل بالفاءغير الممهولة، والواوالممهولة. الإطناب بالتكرير في: كَثِيرٍوَقَليل.والتعريف باللام في العطاء والثناء.

93- وقال يمدح أبن بسطام، في قصيدة: " النجوم قبورها"، ص233:

الطويل

لَئِنْ أوْحَشَتني جُبَّلٌ وَخُصُاوصُها لَمَا آنَسَتني وَاسِطٌ وَقُصُورُهَا.

جُبَّلٌ وواسط: موضعان. وَخُصُاوصُها: الواحد خص : البيت من قصب أو شجر".

التعريف بالعلمية(27) في: جُبَّلٌ وواسط. والتعريف بالإضافة في: خُصُاوصُهاوَقُصُورُهَا. الجملة شرطية بالأداة: لَئِنْ.

94- وقال يمدح المعتز بالله، في قصيدة: "شريف في الفعال وفي الكلام"، ص247:

الوافر

قيامٌ مِنْ كُهُولٍ، أوْ شَبابٍ، وَفَوْضَى مِن قُعودٍ، أوْ قِيَامِ.

التنكير للتعظيم في: قياموكُهُولٍ، وشَبابٍ، وَفَوْضَى،وقُعودٍ، وقِيَامِ. والوصل بأو للتخيير والواو للعطف بالتمهل.

95- وقال يمدحه في قصيدة: " ملك تدين له الملوك"، ص254:

قَدّرْتَهُ تَقْديرَ غَيرِ مُفَرِّطٍ وَبَنَيْتَهُ بُنْيانَ غَيرِ مُشَقِّقِ.

الكامل

المُشَقِّقِ: ناسج الثوب نسجا رديئا. الاشتقاق من باب "قَدَّر" وباب "بنى". والتنكير للتعظيم في:تَقْديرَ وبُنْيانَ، ومُفَرِّطٍ ومُشَقِّقِ.

96- وقاليمدح عبيد الله بن يحيى في قصيدة: " أوفى علي ظلم الشكوك"، ص290:

الكامل

ألدّهرُ يَضْحَكُ عَن بَشاشةِ بِشرِه وَالعَيشُ يَرْطَبُ من نَضَارَةِ عُودِه.

التعريف باللام في: الدهر والعيش. التعريف بالإضافة في: بَشاشةِ بِشرِه، و نَضَارَةِ عُودِه، وبِشرِه وعُودِه. والوصل في : الواو الممهولة.

97- وقاليمدح إسماعيل بن شهاب، في قصيدة: " كم من حنين لي"، ص302:

الطويل

رحلتَ فلم نأنسْ بمشهد شاهد وأُبْتَ فلم نحْفل بغيبة غائب

التنكير للتعظيم في: شاهد وغائب. والتعريف بالإضافة في:مشهد شاهد، وغيْبة غائب." والاشتقاق من باب "شهد"، وباب "غاب".

98- وقاللرجل من أهل بيته، في قصيدة: " مرض الوفاء"، ص304:

الكامل

وَغِنَاءً لِمَنْ أرَادَ غِنَاءً وَقَرِيضاً لِمَنْ أرَادَ قَرِيضَا.

التنكير للتعظيم في: "غِنَاءً، وقَرِيضَا."والإطناب بالتكرير في "غِنَاءً" و "قَرِيضَا" و" لِمَنْ أرَادَ". والوصل بالواو الممهولة.

99- قال يمدح يوسف بن محمد، في قصيدة: "ثلاثة أبحر"، ص311:

الكامل

يَسوَدُّ منهُ الأفقُ، إن لم يَنسَدِدْ وَتَمورُ فيهِ الشّمسُ إنْ لم تُكسَفِ.

تمور: تضطرب، تموج. والإطناب بالتكميل في: "إن لم يَنسَدِدْ، إنْ لم تُكسَفِ". والتعريف باللام في: "الأفقُ" والشّمسُ".

100- قال يمدح إسحق بن إبراهيم، في قصيدة: "يتسرعون إلي الحتوف "، ص317:

الكامل

كالبَدْرِ، إلاّ أنّها لا تُجْتَلَىوَالشّمْسِ، إلاّ أنّهَا لا تَغْرُبُ

تُجْتَلَى: تتفرق. التعريف باللام في: " البدر ، والشمس". والإطناب بالاستثناء في: " إلاّ أنّها لا تُجْتَلَى، وإلاّ أنّهَا لا تَغْرُبُ". والحذف في المشبَّه: هي.

101- قال يمدح محمد بن علي بن عيسي القمى، في قصيدة: "سيَّما ندا وسماح "، ص323:

الخفيف

فإذا حَارَبُوا أذَلّوا عَزِيزاً وإذا سَالَمُوا أعَزّوا ذَليلا.

التنكير للتعظيم في: " عزيزا وذليلا". والجملتان شرطيتان وأداة الشرط إذا". المساواة في اللفظ والمعنى.

102- قال يمدح الحسن بن وهب، في قصيدة: "علمتني الطلب الشريف "، ص332:

الكامل

فالعَزْمُ يَقْتُلُ كُلّ سُقْمٍ قَاتِلٍ وَالبُعْدُ يَغْلِبُ كُلّ وَجْدٍ غالِبِ.

التنكير للتعظيم في: " سُقْمٍ، ووجد". التعريف باللام في: " العزم، والبعد. **والمساواة** [28]في اللفظ والمعنى.

103- قال يمدحه في قصيدة: "سبَّاق الغايات "، ص334:

الكامل

مَنْ لا يُؤدّي شُكْرَ نعْمَةِ خِلّهِ فمَتى يُؤدّي شُكْرَ نِعمَةِ رَبّهِ.

التنكير للتحقير في: " شُكْرَ نعْمَةِ خِلّهِ. والتنكير للتعظيم في: "شُكْرَ نِعمَةِ رَبّهِ". والتعريف بالإضافة في: " شُكْرَ نِعمَةِ خلهِ، وشُكْرَ نِعمَةِ رَبّهِ". والإنشاء بالاستفهام الإنكاري في: "فمَتى يُؤدّي شُكْرَ نِعمَةِ رَبّهِ". والإطناب بالتكرير في:يُؤدّي شُكْرَ نِعمَةِ ".

104- قال يعاتبه في قصيدة: "صيقل الشعر "، ص341:

الكامل

أبِوَهْبِهِ، وَسَعيدِهِ، أوْ قَيْسِهِوَحُصَيْنِهِ، أَمْ عَمرِهِ، وَقَنانِهِ

صيقل: مهذّب ومنمق. التعريف بالعلمية في كل الأسماء. والوصل بأو للتخيير، وبالواو للتمهيل. الإنشاء بالاستفهام بالهمزة في: "أبِوَهْبِهِ؟"

105- قال يمدح محمد بن يوسف، في قصيدة: " سلام علي الفتيان "، ص346:

الطويل

طَليعَتُهُمْ، إنْ وُجّهَ الجَيشُ غَازِياً وَساقَتُهُمْ، إنْ وُجّهَ الجَيشُ قافِلا.

التعريف بالإضافة في: "طَليعَتُهُمْ، وَساقَتُهُم". والتعريف باللام في: الجَيشُ. والإطناب بالتكرير في: "إنْ وُجّهَ الجَيشُ"، والإطناب بالإيغال في: " غازيا، وقافلا؛ ذلك لأن الطليعة هي مقدمة الجَيش عند التقدم للهجوم، والساقة هي مؤخرة الجَيش عند الارتداد، وتصبح: "غازيا، وقافلا" زائدتين يستقيم المعنى بدونهما.

106- قال يمدحه في قصيدة: " سل به إن جهلتَ قولي "، ص348:

الخفيف

كَانَ مُسْتَضْعَفاً فَعَزَّ وَمَحْرُوماً فَأَجْدى وَمُظْلِماً فَأَضاءَ

أجدى: نفع، أغنى، أعطى. الوصل بالفاء غير الممهلة، والواو الممهلة. المساواة في اللفظ والمعنى.

107- قال يمدح يوسف بنمحمد، في قصيدة: "بحر وسحاب جود"، ص366:

الكامل

منْ أيّهِمْ لمْ تَستْفِدْ، وَلأيّهِمْلمْ تَنْجَرِدْ، وَبِأيّهِمْ لمْ تُوقِعِ

تَنْجَرِدْ : تجدُّ في السير. التعريف بالإضمار المستتر وتقديره: أنت. والإنشاء بالاستفهام بالهمزة . والإطناب بالتكرير في : "أيّهِمْ لمْ....".

108- قال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب، في قصيدة: "يتناول الروح البعيد "، ص369:

الكامل

يا نارةً في كل حَتْف مظلم وهدايةً في كل أرض مَجْهَل.

نارةً : منارةً . التنكير للتعظيم في: " نارة، وهدايةً ". **والإنشاء بالنداء**[29] وأداته الياء الممدودة. والوصل بالواو الممهولة.

109- قال يمدح المتوكل علي اللهفي قصيدة: "كهف المسلمين وردؤهم "، ص401:

الطويل

دنُوّاً فقد تَيَّمتِ بالبُعدِ والنّوَىوَوَصْلاً فقَد عَنّيتِ بالصّدّوالصَّدفِ.

الردء: المعين والناصر. الصدف: الإعراض والميل. الصد: الهجران. القِصَر بالحذف في: أطلب دنُوّاً، وأطلب وصلا. والإطناب بالإيضاح بعد الإبهام في: " فقد تيمت... وفقد عنيت...." والوصل بالواو الممهولة. والتعريف باللام في: "البعد، والنوى ، والصد، والصَّدفِ."

110- قاليمدح أحمد بن عبد العزيز بن دلف، في قصيدة: "لا أمدح البخيل "، ص403:

الخفيف

لا أرى العيش والمفارقُ بيضٌ إنما العيش والمفارق سود.

التعريف باللام في: "العيش،والمفارق". والقصْر بالنفي والاستثناء في: لا أرى... إنما...." والإطناب بالتكرير في: " العيش والمفارق".

111- قاليمدح محمد بن صالح الهاشمي، في قصيدة: " أهلا وسهلا بالأمير"، ص417:

الكامل

ورَحَلْتَ أَيْمَنَ مَرْحَلٍ وقَدِمْتَ أَسْـ عَدَ مَقْدَمٍ وَدَخَلْتَ أَيْمَنَ مَدْخَلِ

التعريف بالإضافة في: " أَيْمَنَ مَرْحَلٍ ، وأسعد مقدم ، وأَيْمَنَ مَدْخَلِ". والوصل بالواو الممهولة. المساواة في اللفظ والمعنى.

الخـــــــاتمة :

بهذا العرض للتوازيات في قصائد البحتري التى وردت في: **"ديوان البحتري "** بجزأيه الأول والثاني، وما بهما من تطبيق وتحليل لما اشتملت عليه من عناصر الإسناد الخبري والإنشاء والوصل والفصل والقَصْر والإيجاز والإطناب والمساواة نكون ختمنا هذا الفصل من المعاني في شعر البحتري، ونتهيأ لعرض الفصل الثاني من هذه الدراسة وهو علم البيان فيالتوازيات في شعر البحتري.

(إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ")[هود :88].

الهوامش

(1) **د.** انعام فوال عكاوى، " التعريف والتنكير" ، **المعجم المفصل فى علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني** ، مراجعة أحمد شمس الدين، (بيروت : دار الكتب العلمية، 1413ه – 1992)، ص ص 385 و 386.

(2) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، "القول في الفصل والوصل"، **دلائل الإعجاز**، قرأه وعلَّق عليه محمود محمد شاكر، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1424ه – 2004 م)، ص ص 222 -248.

(3) د .عكاوى،"التعريف والتنكير" المرجع السابق، ص ص 385 و 386.

(4) د. بدوى طبانة، "الإنشاء" ، **معجم البلاغة العربية، المجلد الثاني**، (الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، 1402ه – 1982م)، ص ص 856 و857.

(5) يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوى، "الإيجاز بالحذف "، **كتاب الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز،الجزء الثالث**،راجعه وضبطه ودققه جماعة من العلماء ، (بيروت : دار الكتب العلمية،د. ت.)، ص ص 316 -318.

(6) عبد القاهر الجرجاني، " التقديم والتأخير"، المرجع السابق، ص ص128 -141.

(7) د. عكاوى،"التعريف والتنكير" المرجع السابق.

(8) العلوي ، " الاستفهام للتقرير " **كتاب الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.) ص534.

(9) عبد القاهر الجرجاني، "النفي والإثبات"، **دلائل الإعجاز** ص ص 332 –334.

(10) الحسن بن رشيق القيرواني، "المساواة" ، **العمدة في صناعة الشعر ونقده، الجزء الأول**، تحقيقد. النبوى عبد الواحد شعلان،(القاهرة: مكتبة الخانجي، 1420ه – 2000 م)، ص ص 400 و401.

(11) د. عكاوى،"التكرير " ، المرجع السابق، ص ص 417 و418.

(12) عبد القاهر الجرجاني، "الاستفهام"، **دلائل الإعجاز**، ص ص **111 – 123.**

(13) د. محمد عبد المنعم خفاجي، و د.محمد السعدي فرهود و د. عبد العزيز شرف، "الإطناب بالإيغال" ،**الأسلوبية والبيان العربي**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 1419ه -1991)،ص ص123 و124.

(14) د. ابراهيم أنيس وآخرون، " الاشتقاق" ، **المعجم الوسيط، الجزء الأول**،(استانبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع،1392 – 1972)، ص489.
في باب " شق"،الاشتقاق في علوم العربية: صوغ كلمة من أخرى علي حسب قوانين الصرف.

وقدامة بن جعفر، "باب الاشتقاق" **نقد النثر**، تحقيق طه حسين وعبد الحميد العبادي، (إسكوريا ل: فرنسيس ماكاريوسانشيزا، 1356ه – 1937م)، ص ص 52 0 56.

(15) عبد المتعالالصعيدى، "الحقيقة والمجاز العقليان"،**بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح فى علوم البلاغة : المعانى والبيان والبديع** ، (القاهرة : مكتبة الآداب، 1420ه-2009م)، ص ص**51 - 56.**

(16) الصعيدى، "الإنشاء بالتمني "، المرجع السابق، ص ص **249 -251.**

(17) الصعيدى، "الإنشاء بالنداء "، المرجع السابق، ص ص **274 -275.**

(18) جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطى، " الإيضاح بعد الإبهام"، **التحبير في علم التفسير**، تحقيق د.

فتحي عبد القادر فريد، (القاهرة: دار المنار للنشر والتوريع، 1406ه – 1986م)، ص ص 266 و267.

(19) السيوطي، " الإطناب بالاعتراض"، المرجع السابق، ص ص 269 و270.

(20) السيوطي، " الإطناب بالتكميل"، المرجع السابق، ص ص 268 و269.

(21) السيوطي، " الإطناب بالتتميم"، المرجع السابق، ص 269.

(22) الصعيدي، " الإطناب بالنداء"، المرجع السابق، ص ص274-275.

(23) د. أسعد أحمد علي، : "الفصل بالاستئناف" ، **علم المعاني ومقتضى الحال**، (دمشق: جامعة

دمشق، 1987م) ص ص 530 و531.

(24) السيوطي، " الإطناب بالتذييل"، المرجع السابق، ص ص 267 و268.

(25) الصعيدي، " الاستفهام الإنكاري بالهمزة"، المرجع السابق، ص ص263-265.

(26) السيوطي، " الإطناب بالإيغال"، المرجع السابق، ص 267.

(27) د. عكاوى،"التعريف والتنكير " ، المرجع السابق، ص ص 385 و386.

(28) القيرواني، " المساواة " المرجع السابق، ص ص 400 و401.

(29) الصعيدي، " الإنشاء بالنداء"، المرجع السابق، ص ص 274 و275.